وقوله:

بأي حق تقول الشعر زعنفة
تجوز عندك لا عرب ولا عجم

تلك حال أصحاب المشاكلة وعمود الشعر المقلد، أما هو فله شأن آخر مع الزمن:

وما الدهر إلا من رواة قصائدي
إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا

وأبو النجم العجلي يضع ذلك في معادلة ما بين الشعر/الذكر، والشعر/الأنثى، فيقول[30]:

إني وكل شاعر من البشر
شيطانه أنثى وشيطاني ذكر

تلك إشارات جلية تلامس المقصد وتحيل إليه. على أن الشواهد كثيرة ومنها ما يدخل في التطبيق مثل الخلاف الأدبي الكبير حول أبيات (ولما قضينا من مني كل حاجة)، وهي أبيات داخلها وداخلت كل دارسي الأدب منذ قدامة بن جعفر وابن قتيبة والباقلاني وابن جني والجرجاني، حتى طه حسين ومندور وشكري فيصل، وكلهم اختلفوا حولها مما يشير إلى فكرة النص المفتوح الذي تتعدد قراءاته ولا تفضي إلى اتفاق وإنما تفتح النص على اختلاف متصل. وهذا الاختلاف المتصل الذي لا يفضي إلى اتفاق هو معنى (النص المفتوح) أو (نص الاختصام) حسب

(30) أبو النجم العجلي: **ديوانه** 103، (جمع وتحقيق علاء الدين آغا. النادي الأدبي، الرياض 1981 م.